

علاقات المآز

نظم وشرح العلامة الشيخ

محمد حسن هـمات الحنفى الماشقى

﴿ المتوفى سنة ١١٧٥ من الهجرة ﴾

تحقيق د. عبد الكريم على عمر المغارى

كلية الإمام الأعظم / قسم نينوى

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

وبعد،

فمنهج التحقيق يعد من العلوم التي تثمر لا محالة خاصة إذا كان مضمون المخطوط مما له تعلق بالشرع من أي جهة كانت وثمرته تظهر من ناحيتين: الأولى: وفاء للعلماء الذين سهروا لخدمة لغتهم ودينهم الثانية: إخراج تراث كان وشيك الضياع والنسيان.

ويضاف الى ما سبق اصالة موضوع هذه الرسالة، فهو في علاقات المجاز المرسل اذ به تظهر جوانب كثيرة من بلاغة القرآن والسنة وكلام العرب، ولما كانت الحاجة ملحة من طلاب العلم الى كتاب بسيط او رسالة صغيرة تطرح فيه علاقات المجاز المرسل بشكل سهل دون تعقيد في عبارة او اغلاق في المعاني، لذلك كانت هذه الرسالة هي احدى الدراسات السهلة التي تجمع شتات علاقات المجاز المرسل، والذي يسر الامر اكثر هو نظم هذه العلاقات في ابیات - قبل شرحها - يمكن من خلالها حفظ العلاقات ببسر واتقان. ومؤلفها: رحمه الله -

اشتهر - ب(ابن همام زاده) و(محمد همام زاده) وعرف بهما إذ يذكر في مصنفات من ترجم لحياته بدءاً بذلك وهذا ما اتفق عليه المترجمون لحياته^(١) ويغلب الظن أن كلمة (همامات) هي لقب أضيف على المؤلف ، اذ يقول المرادي في ترجمة صاحبنا: ((ابن همامات همت أو لملى الدمشقي معلم الغلمان))^(٢) ، وفي الرسالة المستطرفة ((محمد همامات زاده حسن همامات زاده))^(٣) وثمة خلاف في اسم أبيه بوجود ألف التعريف قبله وهو ما ذكره الزركلي متفرداً به^(٤) ،

غير أن الراجح ما ذكره بقية المترجمين من أن اسم أبيه (حسن ، بدون (أل) لذلك كله يكون اسمه (محمد بن حسن همامات زاده) . وهو ما نراه مثبتاً في واجهة نسختي المخطوط إذ كان الناسخ معاصراً للمؤلف رحمه الله على ما يبدو، ويؤكد ذلك ما ضبطه صاحب هدية العارفين لدقته فقال: محمد بن حسن همامات: ((بكسر الهاء وفتح الميم وسكون التاء المثناة))^(٥)

وما نراه من وضع كلمة (ابن) قبل (حسن) و(همامات) أو وضع (الحسن) بدلاً من (حسن) . فيعد من أخطاء النساخ - على ما يظهر -

وكنيته (أبو عبد الله) ولقبه العلمي (شمس الدين)،^(٦) فضلاً عن ألقاب كثيرة منها الحنفي الدمشقي التركماني والاستنبولي والقسطنطيني نسبة إلى المذهب والمولد والأصل ، والاستيطان^(٧)

(١) ينظر فهرس الفهارس، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ٩٣٠/٢ ، وايضاح المكنون، اسماعيل البغدادي ٢/ ٢٢٧ .

(٢) سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر، ابو الفضل محمد بن خليل المرادي ٤٦٩/١

(٣) الرسالة المستطرفة محمد بن جعفر الكتاني ١٨٦/١

(٤) ينظر الاعلام، خير الدين الزركلي ٩١/٦ .

(٥) هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل البغدادي ١٢١/٢

(٦) ينظر ايضاح المكنون ٢٢٧/٢ ، ومعجم المؤلفين. عمر رضا كحالة ٢٢٥/٩ .

(٧) ينظر ايضاح المكنون ، ٢٣٨/٢ ، وسلك الدرر . ٤٦٩/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٥/٩ ، والاعلام ٩١/٦ .

اما ولادته: فقد اجمع المترجمون لحياة (ابن همات) أن ولادته كانت بدمشق سنة (١٠٩١) من الهجرة ، ولذلك ينسب إليها فيقال ابن همات الدمشقي^(١) ولم تسعفنا المصادر عن حياته الأسرية غير انه استوطن استنبول ، فيقال له الاستنبولي أيضا^(٢)

ومكانته العلمية تبرز في نواح عدة منها:

أولاً: انه يحمل سمات طلاب العلم الذين يسعون في الأرض بحثاً عن مواطن العلم والجلوس بين أيدي العلماء والصالحين من ذلك رحيله إلى القسطنطينية ثم مكة وجاور بها.

ثانياً: أقوال العلماء فيه: هو الشيخ الإمام الأوحد العالم البار^(٣) وهو ايضا محدث مسند، أصولي، مشارك في العلوم^(٤) واشتهر براوية الحديث^(٥)

ثالثاً: آثاره: وهي قسمان

أ- تلاميذه وطلابه :

كان صاحبنا مشاركاً في العلوم^(٦) نتيجة تنقله بين البلدان اذ صار احد المدرسين في القسطنطينية بمنصب معلم الغلمان ثم درس في السراي المرموقة واشتهر وصار له اعتبار وصدارة في العلم، واخذ عنه خلق كثيرون من أهالي الروم^(٧)

ومع ذلك فلم تسعفنا مصادر الترجمة لصاحبنا للوقوف على أسماء هؤلاء التلاميذ، ومع كثرة البحث في المصادر لم أقف سوى على بعضهم وهم:

١- محمد مرتضى بن السيد محمد بن محمد الحسيني الواسطي ، نزل مصر وخدم علم الحديث ، ألف معجماً ذكر فيه شيوخه^(٨)

٢- عثمان بن صادق عثمان بن احمد باشا بن صادق الحنفي القسطنطيني ، احد الأفاضل المشهورين من المدرسين وكان عارفاً أديباً فاضلاً ماهراً بالعلوم

(١) ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢ ، والاعلام ٩١/٦

(٢) ينظر: فهرس الفهارس ٩٣٠/٢

(٣) ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢

(٤) ينظر: ايضاح المكنون ٢٢٧/٢ ، والرسالة المستطرفة، ١٨٦ / ١

(٥) ينظر: فهرس الفهارس ٩٣٠/٢ و سلك الدرر ٨٦/٢

(٦) ينظر: ايضاح المكنون ٢٢٧/٢

(٧) ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢

(٨) ينظر: فهرس الفهارس ٩٣١/٢

والفنون دخل الحرم السلطاني وصار من غلمانه وخدم وقرأ وحصل وانتفع
بالشيخ محمد بن حسن همات^(٩)
٣-ولي الدين شيخ الإسلام الذي قرأ على الشيخ (ابن همات) شرح الأربعين
النووية،^(١٠)

(٩) ينظر: ايضاح المكنون ٢٢٦/٢

(١٠) ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢

- ب- للشيخ ابن همام مصنفات ورسائل عديدة في عدة فنون وآثار جليلة^(١)
- معظمها مخطوط ولم نعثر على كثرة البحث على أن له مصنفات مطبوعة الا واحداً وهو كتاب التنكيث والافادة في تخريج احاديث خاتمة سفر السعادة بتحقيق احمد البرزة فقد طبع في دار المأمون للتراث في دمشق سنة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) توجد مقتطفات منه في كتاب (انتقاد المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء من الأحاديث في هذا الباب)^(٢) وهذا الكتاب لحسام الدين المقدسي ((وهو كتاب مهم انتقد فيه خاتمة سفر السعادة للمجد الفيروز آبادي، موجود بدمشق))^(٣) ، ومن أشهر مؤلفاته:
- ١- تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي، وهو مخطوط سليم اغا برقم، ١٥٣١، ٦٢، ١٣٨٩ جاريت ١٢٩٠ جاريت^(٤)
 - وهو من أمتع كتبه كانت توجد نسخة منه خطية في مكتبة تلميذه شيخ الإسلام ولي الدين بالاستانة (ونسخة ثانية في خزانة اسعد أفندي نقيب الأشراف بالاستانة)^(٥)
 - ٢- قلند الدرر على نتيجة النظر^(٦)
 - ٣- نتيجة النظر في علم الأثر^(٧)
 - ٤- شرح نخبة الفكر، وهو مخطوط وهو شرح حافل له توجد منه في المكتبة السلطانية بمصر^(٨)
 - ٥- اصطلاحات المحدثين، مخطوط^(٩)
 - ٦- الفتح المبين في جواز إهداء ثواب الأعمال لسيد المرسلين أوله الحمد لله الذي فتح بصائر من شاء من أهل الهداية الخ^(١٠)
 - ٧- القول الأظهر في جواز لبس الأحمر^(١١)
 - ٨- مصطلح الحديث^(١٢)

(١) ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢
(٢) ينظر: الاعلام ٩١/٦ وينظر مقدمة تحقيق التنكيث والافادة ، د. احمد البرزة ص ٦ .
(٣) فهرس الفهارس ٩٣٠/٢ .
(٤) ينظر: تاريخ الادب العربي، كارل بروكلمان، القسم الرابع ص ٢٣١ وينظر الرسالة المستطرفة ١ / ١٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٢٥
(٥) ينظر: فهرس الفهارس ٩٣٠ / ٢
(٦) ينظر: سلك الدرر ١ / ٤٦٩
(٧) ينظر: ايضاح المكنون ٢٢٦/٢ والاعلام ٩١/٦
(٨) ينظر: فهرس الفهارس ٩٣٠ / ٢ والاعلام ٩١/٦
(٩) ينظر الاعلام ٩١/٦ .
(١٠) ينظر: ايضاح المكنون ١٧١ / ٢ ومعجم المؤلفين ، ٩ / ٢٢٥ .
(١١) م ن ٢ / ٢٤٦ و ٩ / ٢٢٥ .
(١٢) ينظر: هدية العارفين ١ / ٦٢٥ .

٩- نظم وشرح علاقات المجاز ، وهو موضوع تحقيقنا ونسبه لابن همام صاحب فهرسة مخطوطات مكتبة أوقاف الموصل (١)
١٠- سنا المهدي وهو مخطوط أيضا (٢) .

رابعاً : شيوخه : تبين مما سبق كثرة ترحال العلامة ابن همام وهذا يظهر اختلافه إلى أشهر علماء تلك البلاد ومنها مكة حيث رحل إليها وجاور بها واخذ عن عدد من العلماء وأشهرهم :

- ١- عبد الله بن سالم البصري ، ويلقب بالجمال وتربى عبد الله في بيت علم ونباهة وثروة ، ولهم من الكتب ما لا يوجد عند غيرهم في العادة (٣).
- ٢- تاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة (٤).
- ٣- الشمس البديري محمد بن محمد الدمياطي الأشعري (ت ١١٣٣هـ) من أشهر تصانيفه (القول المنيف)، و(نحور الحور المقصورات على عقود السمرقندي في الاستعارات) (٥) .

(١) ينظر: فهرسة مخطوطات مكتبة أوقاف الموصل، سالم عبد الرزاق ٨٦/٦

(٢) ينظر: فهرس الفهارس ٩٣٠/٢

(٣) م ن ٩٧٩/٢

(٤) ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢

(٥) ينظر: إيضاح المكنون ٢٥٦/٢، ٦٢٩/٢، و ينظر: سلك الدرر ٨٦/٢

وصف نسختي التحقيق

لقد اعتمدنا في تحقيق كتاب (علاقات المجاز) على نسختين عرفناهما من خلال ما أتيح لنا الاطلاع عليه من فهارس المخطوطات ، وأحوالهما وأوصافهما كالاتي بحسب الرموز الأبجدية ترتيبهما في هذا العرض :

النسخة الأولى (أ)

وهي مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ورقم سجلها (٤٠٣٤-٤٠٣٨) ورقم العدد (٢٤/٦٥) احمدية^(١) ، مكتوبة بخط نسخ معتاد مجموعها أربع صفحات ، وعدد سطور كل واحدة منها واحد وعشرون سطراً ، ومتوسط عدد كلمات أي سطر سبع أو ثماني كلمات وهذه النسخة كانت في حوزة احد الأشخاص بدليل ما كتب على الصفحة الواجهة وهو : (فاعلم أيها الناظر في هذا الكتاب انه قد أوقفه الحاج عبد الله وأخوه الحاج محمد أمين أبناء الحاج عمر التكريتي على روح والديهم وقفاً لله تعالى . على طلبة العلم من أهل السنة والجماعات ، وقفاً صحيحاً شرعياً بحيث لا يباع ولا يرهن والمتولي عليه هما وذريتهما ، وإذا استعاره احد وقضى حاجته ، يجب رده على المتولي فمن خالف شرطاً من هذه الشروط ، فعليه ما يستحق من الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، حرر وجرى في سنة ١٢٢٧) وهذه النسخة أجود من أختها لأنها كاملة لا نقص فيها ، قليلة الأخطاء جداً في الرسم والنحو ، وخطها عالي الجودة وسطوره متقاربة منتظمة وكلماته صغيرة واضحة وهي مضبوطة بالشكل ، ومما يفضلها قلة الساقط منها ، وكذلك فان ناسخها قد نسخها من خط المصنف كما ذكر ذلك في الصفحة الأخيرة من المخطوطة فضلاً عن كونها في حياة المصنف بدليل قوله ما كتب الناس في صفحة العنوان : (فسح الله في اجله أمين) وقوله في آخر النسخ (نقل من خط المصنف - سلمه الله -) ولأجل ذلك كله عدناها أصلاً لنا في تحقيق الكتاب .

النسخة الثانية (ب)

وهي مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ورقم سجلها (٥١٠٤) ، (١١) ميسر صالح الأمين) ، مكتوبة بخط نسخ معتاد ، مجموعها خمس صفحات ، وعدد سطور كل واحد واحدة منها ستة عشر سطراً ، ومتوسط عدد كلمات أي سطر تسع أو عشر كلمات وهذه النسخة لا تقل عن أختها من حيث جودة الخط والتنسيق ومن أحوالها مساعدتنا في استرجاع الساقط من النسخة الأولى وقد دون ناسخها على صفحاتها الأخيرة قوله (نقلت عن الخطر^(٢) الذي نقلت عن خط المصنف) .

وقد توشحت نسختنا المخطوطة في حاشد بابيات النظم المذكور بخط واضح وجميل ، وهي :

(١) أي مدرسة الاحمدية وهي واحدة من بين المدارس التي كانت في مدينة الموصل تستقبل طلبة العلم الشرعي كمدرسة الرضواني ومدرسة عبد الله الفيضي ومدرسة الجليلي وغيرها .
(٢) الاصل خط والصحيح ما أثبتناه .

علاقات المجاز تريد جمعاً	بأبيات لها سبك عظيم
أتت خمساً مع العشرين فانظر	لتعداد له حفظ جسيم
مشابهة بشكل خاص عام	وإطلاق وتقييد لزوم
وأول ثم حذف في مضاف	زيادته كذا السبب ^(١) المقيم
وكلي وجزئي اعتبار على	ما كان ألي يـدوم
حالي ومحلي وضي	مجاورة وتنكير سليم
وتبديل تعلق حذف حرف	زيادته فعـد مستقيم

(١) في (ب) المسبب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح سبل البيان ^(١)، ونقح ^(٢) بتوفيقه صور الأذهان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ، محمد وآله ذوي المكارم والإحسان أما بعد :

فهذا تعليق * على ^(٣) منظومتي للعلاقات عملتها ، لاستحضرها عند ورود المجازات ^(٤) ، والله أسأل ^(٥) أن ينفع بهما وبرداء السطر أن يشملهما ، انه بذلك حقيق وولي كل توفيق ، أقول : علاقات، جمع علاقة بفتح العين في المعاني ، وهي الأمر الكائن بين شيئين ، الباعث على الاجتماع والائتلاف كعلاقة الحب بين المحب والمحبيب وبكسرهما ^(٦) في المحسوسات ، اسم لآلة السوط ونحوها والمجاز ^(٧) إما مصدر ميمي بمعنى

(١) ويعرف بأنه التعبير عما في الضمير ، وأفهام الغير ، وهو الكشف عن الشيء وهو اعم من النطق، وهو ايضاً ملكة واصول يعرف بها إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة. ينظر الكليات: ص ٢٣٠.

(٢) النقح تشذيبك على العصا وتنقيح الجذع تشذيبه، وكل ما نحيت عنه شيئاً فقد نقحت، ينظر لسان العرب ٣٣٣/١٤.

* ولا شك ان قول المصنف (تعليق) من باب التواضع ؛ اذ ان هذه الرسالة _ كما لا يخفى على قارئها _ هي شرح اما نظمه المصنف نفسه _ رحمه الله _ ولأن التعليق هو ان يقعد عالم (فقيه؛ محدث؛ لغوي) وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله _ سبحانه وتعالى _ عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتاباً ؛ وقد يطلق مصطلح (التعليق) على الحاشية ايضاً وهي عبارة عن اطراف الكتاب ثم صار عبارة عما يكتب فيها ؛ ينظر كشف الظنون ؛ حاجي خليفة ١٦٠١ ؛ ٦٢٣١ ؛ وقد تستعمل هذه الطريقة لشرح المتون والمنظومات وماشابه ذلك ؛ ينظر كشف الظنون ١٦٦٨/٢.

(٣) في (أ) علي.

(٤) أي عبور عقبات يوم القيامة والخلاص منها والنجاة.

(٥) في (ب) أسئل.

(٦) وقد ورد استعمالها بالحركتين للمعاني والمحسوسات على السواء يقول الفيومي: (والعلاقة بالفتح مثلها) المصباح المنير: ٥٨٢/٢

(٧) في (ب) المجاز بدون واو.

الجواز أو اسم مكان بمعنى مكان الجواز من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي^(١)
تريد أي العلاقات فهو من المجاز في الإسناد^(٢) أو يريد طالبها فيكون من المجاز في
الطرف إما استعارة أو مجاز مرسل، **جمعاً** مفعول **تريد** **بأبيات** أي في أبيات **لها** أي
للأبيات **سبك** أي وضع مرتب **عظيم** **:. أتت** تلك العلاقات **خمساً مع العشرين**^(٣)
نصب إما على الحال أو بإسقاط حرف الجر^(٤) **فانظر** نظر محب لا نظر حسود ،
لتعداد جاء تعدية النظر باللام وبنفسه^(٥)

(١) وهذان هما اصلاً دلالة المجاز في اللغة ينظر لسان العرب: ٧٠/٦ ، ومقاييس اللغة لاحمد بن فارس ص ٢١٣ ، والمفردات في
الفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني ص ١١٠ ، واما اصطلاحاً: كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة
الثاني والاول، اسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ص ٣٠٤ ، وهو عند الأصوليين: استعمال اللفظ في غير ما وضعت له لعلاقة
بينهما، التنقيح لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري ١٣٢/١ وينظر مباحث الألفاظ في أصول الحنفية رسالة دكتوراه قدمها عبد
الكريم علي عمر الى كلية الاداب جامعة الموصل سنة ٢٠٠٥ م بإشراف الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدوان. ص ١٠٨
(٢) ويسمى مجازاً عقلياً لأنه يكشفه العقل، ومجازاً حكماً ومجازاً في الإثبات وإسناداً مجازياً ومجازاً اسنادياً، ينظر دلائل الاعجاز ص
٢٢٧ ، واسرار البلاغة ص ٣٣٨ ، وينظر مباحث الألفاظ في اصول الحنفية ص ١٢٠ .
(٣) وقد تصل عند فريق الى اربعين علاقة، ينظر ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول، للشوكانى ص ٥٣ .
(٤) كون الفعل (أتى) لازماً ويمكن تعديته بحرف الجر كما في المصباح المنير (أتَيْتُهُ) يستعمل لازماً ومتعدياً، ١٤/١ .
(٥) لم يرد في القرآن تعدية النظر باللام وانما بنفسه كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (الحشر: ١٨) وبقية اشتقاق (نظر) ورد تعديتها بـ(الى) كما في قوله تعالى (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا
وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنِيتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (الأعراف: ١٤٣) وقوله تعالى (فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ
يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحِبِّي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الروم: ٥٠)

له حظ جسيم^(١) أي نصيب وافر لما انه سبب للاستحضر صفة تعداد ، وتلك العلاقات **مشابهة بشكل** أي مشابهة في الشكل أي الصورة كإطلاق الإنسان على الصورة المنقوشة على الجدار من حيث ان كلا مما صدق عليه المعنى الحقيقي والمعنى المجازي يشابه الآخر في الهيكل الجثماني^(٢) في الخارج وهو الصورة **وخاص** و**عام** برفعهما مخفين وحذف تنوين اولهما للضرورة^(٣) والمراد بهما علاقة العموم كإطلاق الجمع المفيد للعموم على بعض الأفراد ، وعلاقة الخصوص كإطلاق البعض المفيد للخصوص على جميع الأفراد **وإطلاق وتقييد** أي علاقة الإطلاق كإطلاق الرقبة الشاملة للمؤمنة والكافرة على المؤمنة فقط^(٤) ، وعلاقة التقييد كإطلاق الرقبة المؤمنة^(٥) على ما يشمل الكافرة، وقوله **لزوم** دخل فيه علاقتان أي علاقة اللازمية كإطلاق الضوء على الشمس، وعلاقة الملزومية كإطلاق الشمس على الضوء ، وال لزوم عبارة عن عدم انفكاك شيء عن شيء^(٦) **وأول** أي علاقة الأول كإطلاق الخمر على العصير لقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾^(٧) **ثم حذف في مضاف وزيادته^(٨)** أي علاقة حذف المضاف كإطلاق القرية في قوله تعالى ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾^(٩) على أهلها للملابسة بينهما وعلاقة زيادة المضاف كإطلاق آل فرعون على نفسه أي فرعون و **كذا** قوله

(١) وصف المعنى بالمحسوس، لأن الجيم والسين والميم يدل على تجمع الشيء، والجسيم العظيم الجسم، ينظر مقياس اللغة ص ١٩٨ .

(٢) الجثمان: الجسم، ينظر لسان العرب ٧٦/٣

(٣) وهو اسم من الاضطراب، ويعني هنا اللجوء الى معادلة صوتية لوزن التفعيلة في البحر الشعري، ينظر المصباح المنير ٤٩٤/٢

(٤) كما في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة: ٣)

(٥) كقوله تعالى (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) (النساء: من الآية ٩٢)

(٦) ويعرف ايضا في اللغة بمعنى التبعية، وعدم المفارقة كذلك، الكليات ص ٧٩٥ وقد يراد به مطلق التلاصق والاتصال الذي ينتقل بسببه احدهما الى الآخر في الجملة، ينظر: تهذيب السعد، محمد محي الدين عبد الحميد ٩٥/٤ ومن هنا يمكن رد جميع العلاقات الى هذه الناحية كما ذكره الامام السجاعي احمد بن محمد في كتابه الاعواز ص ٣ ، وهي مخطوطة في جامعة الازهر ورقة (أ ط)

(٧) سورة يوسف - ٣٦

(٨) والمجازية في المحذوف والمزيد مسألة خلافية - كما يظهر من كلام ابن همام هنا، وما سيأتي عند عرضه رأي السعد في نهاية

هذه الرسالة - بين الدارسين قديما وحديثا، ينظر اسرار البلاغة ص ٣٦٢ - ٣٦٤ ، والاتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي،

٤١/٢ ، والمعتمد في اصول الفقه لمحمد بن علي البصري المعتزلي: ٢٦/١ ، والتلويح في كشف حقائق التنقيح، لمسعود بن عمر

التفتازاني: ١٢٨/١

(٩) سورة يوسف اية- ٨٢ ، في (أ) و (ب) وأسئل والصحيح ما أثبتناه.

السبب دخل فيه علاقتان أيضا أي علاقة السببية كإطلاق المطر على النبات المسبب عنه ، وعلاقة المسببية كإطلاق النبات على المطر ، وقوله **المقيم** تتميم **وكلي** و**جزئي** بحذف التنوين من الثاني للضرورة أي علاقة الكلية كإطلاق الدار على بعضها وإطلاق الأصابع على الأنامل في قوله تعالى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾^(١) وعلاقة الجزئية ، كإطلاق البيت على الدار^(٢) ، والخل على السكنجبل و **اعتبار** **على ما كان** أي علاقة اعتبار ما كان على ما كان عليه كإطلاق اليتيم^(٣) على البالغ الذي كان يتيما في قوله تعالى ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾^(٤) **وآلي** أي العلاقة^(٥) الآلية كإطلاق اللسان على الذكر في قوله تعالى ﴿وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ﴾^(٦) وقوله **يدوم** تتميم كما مر و **حالي** و **محلي** بتخفيف اللام الأولى للضرورة ، أي العلاقة الحالية كإطلاق الماء على النهر بفتحيتين والعلاقة المحلية كإطلاق النهر عليه و**ضد**^(٧) أي العلاقة الضدية كإطلاق واحد الضدين على الآخر نحو ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾^(٨) فجزاء إنما هو العقوبة لا السيئة المماثلة^(٩) و**مجاورة** أي علاقة المجاورة كإطلاق دار فلان على القرية و**تتكبر** أي علاقة النكرة ، اعني في الإثبات كإطلاق فرد على العموم والشمول نحو ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾^(١٠) أي كل نفس وقوله **سليم** تتميم و**تبدل** أي علاقة البدلية كإطلاق الشي

(١) سورة البقرة - ١٩ ، أي رؤوس اصابعهم لان دخول الاصبع كلها في الاذن لا يمكن ينظر صفوة التفسير ، لمحمد علي الصابوني ٢٤/١ ، والحق أن المراد جزء الجزء هنا وهو جزء الاصبع الواحد .

(٢) ولا يخفى ان دلالة الدار والبيت اصيحنا مترادفتين في العرف العام اما في عرف الفقهاء فان البيت مأخوذة من البيوتة أي ما يبيت فيه، كما ان البيت المسكن ، ينظر المصباح المنير ٩٤/١ .

(٣) كل شي فرد يعز نظيره فهو يتيم، وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الاخذ والاعطاء من الولي بالنظر الى حال نفسه الا انه غلب ان يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا ينظر المفردات ص ٥٥٠ والكليات ص ٩٧٨

(٤) سورة النساء - ٢ (والمعنى يأيتها الاولياء للصغار أو يا أيها الحكام في الديار ، اعطوا الرجال الرشداء الذين كانوا يتامى في الماضي القريب أموالهم التي كانت تحت حيازتهم وادارتكم) مواهب الرحمن في تفسير القرآن للعلامة عبدالكريم محمد المدرس ٣١٢/٢

(٥) في (ب) علاقة.

(٦) سورة الشعراء - ٨٤ .

(٧) الضد، ضد الشي، والمتضادان الشينان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد كاليل والنهار ، ينظر مقاييس اللغة ص ٥٧٤ والكليات ص ٨٤٣ .

(٨) سورة الشورى - ٤٠ .

(٩) اذ المماثلة اتفاق في النوعية واما المشاكلة فاتفاق في الخاصة ينظر الكليات ٨٤٣ ((والمعنى ان صنع بكم صنيع سوء فافعلوا مثله ولا تزيدوا عليه، والعقوبة انما هي الثانية، وسميت الاولى عقوبة لمشاكلة اللفظ)) معترك الاقران للسيوطي ٣٥٤/٢ .

(١٠) سورة التكويد - ١٤ ، وسورة الانفطار - ٥ .

على بدله نحو فلان يأكل الدم أي بدله وهي الدية^(١) تعلق بحذف التنوين أي علاقة التعلق كإطلاق الخلق على المخلوق واللفظ على الملفوظ و حذف حرف و زيادته أي علاقة حذف الحرف كإطلاق الأمر المثبت على المنفي كقوله تعالى ﴿تَقْتَأْ تَذْكُرُ يُوسُفُ﴾^(٢) أي لا تفتأ^(٣) ، وعلاقة زيادته نحو ﴿لَا أُقْسِمُ﴾^(٤) والمراد أقسم^(٥) ، قال شيخ الإسلام نقلاً عن المولى سعد الدين التفتازاني^(٦) قدس سرهما لا يخفى أن الحذف والزيادة لا يصح كونهما من علاقات المجاز ، وفي هذه الصورة لا يصدق المجاز بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة صارفة ، وتسمية الزيادة والحذف مجازاً ليس بهذا المعنى ، بل ذلك معنى آخر^(٧) للمجاز ولأجل الامتياز بين المعنيين قيل لهذا مجاز بالزيادة والنقصان^(٨) انتهى

فهذا المذكور في الأبيات عد أي عدد مستقيم أي لا خلل فيه لكونه على منوال ما ذكره^(٧) والله اعلم .

صلى الله على أشرف مخلوقاته سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .
نقلت عن خط المصنف .

(١) وتسمى الدية عقلاً أيضاً لوجهين أحدهما أنها تعقل الدماء من أن تراق، والثاني أن الدية كانت إذا أخذت من الأبل تجمع فتعقل، ثم تساق إلى ولي الجناية. ينظر الزاهر في غريب الفاظ الشافعي لأبي منصور الأزهرى ص ٢٥٩ - ٢٦٠ وينظر الاختيار لتعليل المختار لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي ٥٨/٥ .

(٢) سورة يوسف - ٨٥ .

(٣) ينظر روح المعاني للالوسي ٤١/١٣ .

(٤) سورة القيامة - ١ .

(٥) ينظر روح المعاني ٧٥/٥ .

(٦) وهو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٢٢-٧٩١ هـ) أشهر تصانيفه التلويح ، ومختصر المعاني وشرح تصريف الزنجاني والارشاد في النحو وغيرها ، ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٢٨٥/٢ . ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ٢٠٥/١ . وينظر مباحث الالفاظ في اصول الحنفية ص ٥ .

(٧) قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة لفظ ، ينظر تلخيص المفتاح لمحمد بن عبد الرحمن القزويني ص ٢٦٠ ، ومعتزك الاقران ١٩٩/١ .

(٨) مختصر المعاني، ص ٢٦٠ .

(٧) في (أ) ما ذكره .

ثبت المصادر

- ١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (دار الفكر، بيروت)
- ٢- الاختيار لتعليل المختار، عبدالله بن محمود بن مودود الموصللي (ط٣، دار المعرفة بيروت، ١٩٧٥م).
- ٣- ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ط٧، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٧م).
- ٤- اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة بيروت ١٩٧٨م.
- ٥- الاعلام، خير الدين الزركلي (ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م).
- ٦- الإعواز، احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي الازهري، مخطوط، في جامعة الازهر برقم (أظ)
- ٧- أيضاح المكنون، اسماعيل باشا البغدادي (استنبول - ١٩٤٥م).
- ٨- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، أسماعيل البغدادي (استنبول، سنة ١٩٥١م).
- ٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، (بيروت ١٩٩٤م)
- ١٠- تاريخ الادب العربي، كارل بروكلمان القسم الرابع ترجمة أ.د محمد عوني عبد الرؤوف، د. عمر صابر عبد الجليل، د. سعيد حسن بحيري، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م).
- ١١- تلخيص المفتاح، محمد بن عبدالرحمن الخطيب القزويني (الطبعة الاخيرة، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٥م)
- ١٢- التلويح في كشف حقائق التنقيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ط١، دار الارقم، بيروت ١٩٩٨م)
- ١٣- التنقيح، صدر الشريعة عبيد الله مسعود بن محمود بن البخاري (ط١، دار الارقم، بيروت ١٩٩٨م)
- ١٤- التنكيث والافادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة، لابن همام، تحقيق احمد البرزة (ط١، دار المأمون، دمشق سنة ١٩٨٧م).
- ١٥- تهذيب السعد، محمد محي الدين عبد الحميد (ط٤ مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، د ت)
- ١٦- دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة بيروت ١٩٧٨م.
- ١٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني (ط٤، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٨٦م).
- ١٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ابو الفضل محمود اللوسي، (دار أحياء التراث العربي، بيروت).
- ١٩- الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، أبو منصور الازهري، تحقيق د. محمد جبر الالفي (ط٢ - ١٩٩٣م).
- ٢٠- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ابو الفضل محمد بن خليل المرادي، (المطبعة الميرية القاهرة، بولاق القاهرة سنة ١٢٠١هـ).

- ٢١- صفوة التفاسير محمد علي الصابوني ، (ط١- شركة الطباعة العربية الرياض - ١٩٨١م).
- ٢٢- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات ، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ط٢ ، دار المغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢م).
- ٢٣- فهرسة مخطوطات مكتبة اوقاف الموصل ؛ سالم عبدالرزاق ؛ وزارة الاوقاف والشؤون الدينية .
- ٢٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ؛ مصطفى بن عبدالله (حاجي خليفة) (دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٩٩٩م)
- ٢٥- الكليات ، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م)
- ٢٦- لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (دار صادر، بيروت)
- ٢٧- مباحث الالفاظ في أصول الحنفية دراسة في كتاب التلويح في كشف حقائق التنقيح ، أطروحة دكتوراه ، قدمها عبد الكريم علي عمر الى كلية الآداب جامعة الموصل سنة ٢٠٠٥ بأشراف الاستاذ الدكتور عبد الوهاب العدوانى .
- ٢٨- مختصر المعاني ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني . (الطبعة الاخيرة ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٥م)
- ٢٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (٧٧٠هـ) دار القلم بيروت د ت .
- ٣٠- معترك القران في أعجاز القران ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٨٨م) .
- ٣١- المعتمد في اصول الفقه ، ابو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري (دمشق ١٩٩٤م)
- ٣٢- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م).
- ٣٣- مفتاح العادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، احمد بن مصطفى طاش كبرى زادة ، تحقيق كامل البدرى وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة د ت
- ٣٤- المفردات في الفاظ القران ، لراغب الاصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (المكتبة التوفيقية، مصر)
- ٣٥- مقاييس اللغة ، أبو الحسين احمد بن فارس (ط١ ، إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠١م) .
- ٣٦- مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، عبد الكريم محمد المدرس ، (دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٧م)